Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٢٦- موقف ملوك النصارى من كتب الرسل لأول وهلة:

وليس مصادفة ان يكون موقف ملوك النصارى في البداية ما كان عند تسلم كتاب الرسول صلى الله عليه وسلم، فكتبهم تشهد بقرب بعثة نبي ذكرت اوصافه وهم لاشك عرفوا تحققها فيه صلى الله عليه وسلم، فكتبهم ومفاجأة الرسول لهم بكتابه ودعوته لهم للاسلام اربكتهم وجعلتهم بسبب حرصهم على الملك وعلى زينة الحياة يترددون: أيقبلون على الاسلام ويلبون نداء الرسول ويتخلون بالتالي عن الملك والسلطان وربما يموتون من جراء هجمة عامة الناس وجهلائهم عليهم، أم يؤثرون البقاء فيما هم فيه من الدعة والملك والنعيم؟ ولقد كان اختيار بعضهم هذا لضعفهم، بينما كان اختيار آخرين الاسلام مهما كلفهم الأمر.

فقد آمن النجاشي وعزم على السعي اليه صلى الله عليه وسلم لولا تحققه من تعذر ذلك عليه، واعترف المقوقس بانه يجد معه آلة النبوة وانه ليس بالكاهن ولا الساحر وأرسل اليه الهدية المعروفة[١]، وتردد هرقل فأصابه الخزي في الحياة

(١) راجع كتب السير والحديث في هذا الموضوع